

الوافي في الوفيات

وقال ابن أبي الدم في الفرق الإسلامية : الزيدية أصحاب زيد بن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب وكان زيد قدم أثر تحصيل علم الأصول فتلمذ لواصل بن عطاء رئيس المعتزلة ورأسهم وأولهم فقراً عليه واقتبس منه علم الاعتزال وصار زيد وجميع أصحابه معتزلة في المذهب والاعتقاد وكان أخوه الباقر محمد بن عليّ يعيب عليه كونه قرأ على واصل بن عطاء وتلمذ له واقتبس منه مع كونه يجوز الخطأ على جدّه عليّ بن أبي طالب لسبب خروجه إلى حرب الجمل والنهروان ولأنّ واصل كان يتكلم في القضاء ولا قدر على خلاف مذهب أهل البيت . وكانت زيد يقول : عليّ أفضل من أبي بكر الصديق ومن بقيّة الصحابة إلا أنّ أبا بكر فوّضت إليه الخلافة لمصلحة رآها الصحابة وقاعدة دينيّة راعوها من تسكين نائرة الفتنة وتطبيب قلوب الرعيّة . وكان يجوز إمامة المفضول مع قيام الأفضل للمصلحة . فلمّا قتل زيد في خلافة هشام قام بالأمر بعده ولده يحيى ومضى إلى خراسان فاجتمع عليه بها خلق كثير وبايعوه ووعدوه بالقيام معه ومقاتلة أعدائه وبذلوا له الطاعة فبلغ ذلك أخاه جعفر بن محمد الصادق فكتب إليه جعفر ينهاه عن ذلك وعرفّه أنّّه مقتول كما قُتل أبوه وكان كما أخبره الصادق فإنّ أمير خراسان قتله بجورجان ثم تفرّقت الزيدية ثلاث فرق : جارودية سليمانية وبتريّة . الفرقة الأولى الجارودية أصحاب أبي الجارود وكان الجارود من أصحاب زيد بن عليّ زعموا أنّ النبي A نصّ على عليّ بن أبي طالب الوصف دون التسمية وأنّ الناس كفروا بنصب أبي بكر إماماً فخالفوا إمامهم زيدا في ذلك ثم ساقوا الإمامة بعد عليّ إلى الحسن ثم الحسين ثم إلى عليّ بن الحسين ثم إلى بني علي ثم إلى آل محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن عليّ .

وكان أبو حنيفة - C - على بيعة محمد بن عبد الله هذا ومن جملة شيعته فرّغ أمره إلى المنصور فجرى عليه ما هو مذكور في كتب التاريخ وكان محمد الباقر يسمّي أبا الجارود سرخوب قال محمد : هو شيطان أعمى يسكن البحر قلت : وأمّا السيمانية فيأتي ذكرهم في ترجمة سليمان بن جرير وأمّا البتريّة فيأتي ذكرهم - إن شاء الله تعالى - في ترجمة كثير الابتر . وروى لزيد بن عليّ - B - أبو داود والترمذي وابن ماجة وأورد له ابن المزيان في معجمه قال : له في رواية دعبل من الطويل :

من فمّ ل الأقوام يوماً برأيه ... فإنّ عليّاً فضّلته المناقب .

وقول رسول الله والحق قولُهُ ... وإنّ رَغمتُ منه الأنوف الكواذب .

بأنّك منّي يا عليّ معالناً ... كهارون من موسى أخ لي وصاحب .

دعاه بيدرٍ فاستجاب لأمره ... فبادرَ في ذات الإله يضاربُ .
وسياً تي ذكر ولده يحيى وخروجه ومقتله في حرف الياء - إن شاء الله تعالى - والحمد .
الهالي الكوفي .
زيد بن الجهم الهالي الكوفي شاعر شريف جواد ولاه المنصور جرجان وكان نقش خاتمه من المنسرح .

زيد الهالي نقشُ خاتمِهِ ... أفلاجَ يا زيدُ من زكا عملُهُ .
وله أيضاً من الوافر : .
تسألني هوازنُ أيْنَ مالي ... وما لي غير ما أنفقتُ مالُ .
فقلتُ لها هوازنُ إنَّ مَالي ... أضَرَّ به المُلِمَّاتُ الثقالُ .
ابن أمير المؤمنين عمر